مواجع شاعر

[مهداة إلى رفيقي الأستاذ أنور العطار]

للأستاذ زكي المحاسني

إن أشعارك المآتم فيها
كل بيت بصيب الدمع يشرق

إن حياة صفت فأنت موفق … تترك الحزن والبكاء وتعشق
والشكاة التي تدوم ملال … رب قلب لا يشتكي يتمزق
هل حلفت اليمين أنك في النو … ح ستغدو مثل الحمام المطوق
إن أشعارك المآتم فيها … كل بيت بصيب الدمع يشرق
أنا أدري بسر نسك في الهـ … ـم وعندي لك الدواء المفوق
أقتل الهم بالسلو لتحيا … خالص النفس كالذي اليوم يخلق
واهدم البيت واتركه يبابا … في يد الريح عنده البوم ينعق
وابن في نفسك الجديدة بيتا … بالأماني والسرور تزوق
كيف تحنو على الذي ليس يحنو … وينام الدجى وأنت مؤرق
الهوى بالبديل . وهو شفاء … إن علتنا الذي بنا ما تعلق

يا حبيبي يا من فديتك أبصر … ني مليًّا وفي فؤادي تمحق
ربما قد شممت زهرك في عنـ … ـف ويا ليتني به أترفق
أنت نغصت بالفتون حياتي … فإذا لاح لي جمالك أشهق
كم تأملت في بهائك حتى … ضقت عني وكادت العين تزهق

يا رفيقي الذي ألومك إني … في شجوني بلوم نفسي أخلق
فيم لا أستطيع أكتب شعرا … عن دماء في مطالب الحق تهرق
أنا طير خلقت في القفص الحلـ … ـو وموتي يجيئني حين أطلق
لي عذاب متى تفكرت فيه … صار دمعي في مقلتي يترقرق
إن أتاح الزمان تغيير حالي … سرت من همة الزمان بفيلق
وتعاليت في عظيم المعالي … مثل نسر في قبة الجو حلق

دونك الوجد فابك ما سطعت شعرا … فصفات الأزهار أن تتفتق
يشبه الشاعر البخور فلا ينـ … ـشر طيبا حتى على النار يحرق

إلى النسيم* ...

بقلم العوضي الوكيل

هب وافتح مغالق النفس فتحا … واسر في مهجتي مساء وصبحا .
وتهامس إلي ؛ ياما أحيلى … لغة منك في المسامع فصحى
وتحمل من البحار قطارا … وتحمل من الأزاهر نفحا

* * *

واشمل الكون يا نسيم وجيء قلـ … ـبي ، فخذ المطاف قلب بصير
مقلتاي اللتان لا تريان الـ … ـكون إلا كما يراه كثير
لا تعدان خاطري بثمان … لذ فيها الأسى ، ورق السرور
ليس بالكون ما تراه عيوني … إنما الكون ما يراه الشعور !

* * *

مر بي عابسا ، ومر ضحوكا … وأرني بائسا ، وجئني سعيدا
رب شاك نقلت شكواه عندي … فتهادت بين الضلوع نشيدا ..
وأخي صبوة يبث حنينا … بت أشدو بما يحن قصيدا !
إن قلبي كمرصد ترسم الأنـ … ـسام فيه على الشغاف الوجودا

* * *

أيهذا النسيم ، وانقل سلاما … من حبيب إلى حبيب ناء ..
إن أسرا إليك يوما بأمر … فإلى الكتم .. لا إلى الإفشاء ..
ونعمنا النسيم في الصيف يهفو … لفؤادي الحزين كل مساء ..

العوضي الوكيل

(*) من ديوان « نغمة الحياة » يصدر بعد ثلاثة أسابيع . . .

غيرة

بقلم السيد الياس قنصل

أي معنى فيك من سر الهوى … بث في نفسي أطياف الألم
فغدا حبي منها ظمئا … لاهفا ليس يرويه قسم ؟
انني أعرف ما تورثه … فيك نجواي من الدل الثمين
فاذا كان حديث الحب من … فم غيري ، فبماذا تشعرين ؟